كتبها Administrator

الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09 - تم التحديث فى الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09

والموتى أيضا يزوروننا ..

قصيدة نثر للدكتور حامد طاهر

تعود الكثير منا أن يزور الموتى

لكن من قال : إن الموتى أيضا لا يزوروننا !

إنهم حين يقررون ذلك

كتبها Administrator
الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09 - تم التحديث فى الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09

ينتظرون لحظة مناسبة تماما

خلال نومنا العميق

ويدخلون إلينا من الأبواب المغلقة

وأحيانا من النوافذ

وقد ينسلون من وسط الجدران

وهكذا نجدهم أمامنا ومعنا : وجها لوجه

لكنهم لا يقبلون علينا

ولا يستمرون بيننا وقتا طويلا

إلا إذا رحبنا جيدا بهم

وأشعرناهم بأننا كنا بانتظارهم

حينئذ يجلسون

كتبها Administrator
الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09 - تم التحديث فى الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09

ويتركوننا نتحدث إليهم

ونشكو لهم

ونذرف دموعنا الساخنة على صدورهم

***

ومن الغريب

أنهم لا يشعرون بالحزن مثلنا

بل إن وجوههم تكتسى بحالة من الرضا

ليست مثل التى توجد على وجوهنا

ويبدو أنهم يعتبرون أن ما حدث لهم

أمر طبيعى كان ينبغى أن يحدث ..

لذلك فإنه لا يستحق

كل هذا الحزن الشديد

كتبها Administrator
الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09 - تم التحديث فى الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09

الذى يغمرنا نحن بعد فراقهم

***

والملاحظ .. أنهم لا يتحدثون كثيرا ولا قليلا

عن وجودهم هناك

إما لأنهم راضون به تماما

أو لأنهم يدركون جيدا

أننا لن نقدر على تصور شيء منه !

أما نحن ..

فلا نكاد نتوقف عن الحديث إليهم

ونشكو من أدق التفاصيل فى حياتنا المضطربة

وكلما حاولنا الإمساك بثيابهم الشفافة

أو الضغط على أصابعهم الرقيقة

تخلصوا منا برفق

وربتوا علينا فى حنان بالغ

تماما كما يحنو الكبار

على أطفال صغار !

***

إن جلوسهم معنا ،

وإصغاءهم لنا

يجعلنا نحسب أنهم سوف يبقون بيننا

لكننا نفاجأ بأنهم يتأهبون للذهاب ..

وبينما نحاول التشبث بهم

نجد النوم قد طار من أعيننا

وحينما نصحو

لا نجدهم قد رحلوا فقط عنا

وإنما تركوا فى حلوقنا مرارة مركزة

وفى صدورنا حسرة لا تنمحى !

ولكم نحاول أن نسترجع كل ما ما قالوه لنا

أو حتى شيئا قليلا منه

لكنه يكون قد تلاشى ..

ويظل يتلاشى مثل السحابات الخفيفة البيضاء

التى تدفعها الريح

فى اتجاهات متباعدة !

كتبها Administrator

الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09 - تم التحديث فى الأربعاء, 03 يونيو 2015 22:09